Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«في الزهد والوعظ»

ترد الدعوة إلى الزهد، كما يرد الوعظ كثيراً في كتاب الله العزيز والحديث النبوي الشريف، فقد حض القرآن الكريم على التقوى والعمل الصالح، ودعا إلى الزهد في الدنيا ورفض عرضها. وحث على ذكر الله وتسبيحه، والابتهال إليه والتوكل عليه حق التوكل في النهوض بالعمل، وكسب الرزق للفوز بالجنة التي أعدت للمتقين والنجاة من عذاب النار التي أعدت للعاصين.

ولقد أضاءت هذه الدعوة والمواعظ القرآنية بنورها قلوب المسلمين الأوائل، وملأت صدورهم وضمائرهم بمثالية روحية سامية، تمثلت بالعبادة والتبتل ومجاهدة النفس ورياضتها في الصوم والصلاة، فمال كثير من الصحابة الذين رافقوا الرسول ﷺ إلى الزهد والتقشف، معرضين عن مغريات الحياة الدنيا وحطامها الزائل، داعين إلى الجهاد والعمل المثمر، مقتدين بزاهد الأمة الأول.

فمما يذكر من مواعظه وتزهيده، أن رجلاً جاءه فقال: «يا رسول الله دلّني على عملٍ إذا عملتُهُ أحبّني الله وأحبني الناس» فقال له: «إزهَد في الدنيا يحبكَ الله، وأزهد في ما عند الناس يحبكَ الناس». وترد في هذا الباب موعظة لقمان» إذ جاء في التنزيل العزيز على لسانه: ﴿وإذْ قال لقمان لإبنه وهُو يَعِظُهُ، يا بني لا تُشرك بالله إن الشرك لَظُلْمٌ عظيم، يا بني إنها إن تَكُ مِثقالَ حبةٍ من خردلٍ فتكُنْ في صخرةٍ أو في السماوات أو في الأرض يأتِ بها الله، إن الله لطيف خبير، يا بني أقم الصلاة